

لحمديدات

# حوار مع مبشر



مكتبة

ديكات

٢٥

ترجمة

على عثمان



أحمد ديدات

# حوار مع مبشر

ترجمة  
علي عثمان



المطبعة والنشر والتوزيع

الشارع محمد صادق والنجيلة  
الشارع ٢٠٠٠

الطبعة الأولى

# تاريخية في العلم

أحمد

حقوق الطبع محفوظة للناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

التبشير اتخذ في هذا العصر سمة السرعة والجديّة  
فقد شهد هذا العصر أكبر تحرك للمعاملات التبشيرية  
وأوجد له كافة الوسائل المكنة والامكانيات المتاحة.

ويجول المبشرون في شتى بقاع الارض وإن كانت  
القارة السمراء تحظى بالنصيب الأكبر من هؤلاء  
المبشرين فهم يركزون جهودهم وطاقاتهم في تلك القارة  
لأسباب أجملها في الآتي:

١ - الجهل بالدين وانتشار الامية بين الناس  
وبعدهم عن الاسلام واللغة العربية.

٢ - الفقر المدقع الشديد الذي يؤدي إلى الموت  
جوعاً أو العيش كالحيوانات على أوراق الاشجار فلا  
يجد الطفل الصغير بداً من اللجوء الى هذه القلوب  
(اللينة) التي قد له يديها في إحداها الخبز وفي  
الآخرى الصليب مما يؤدي إلى تعهدهم للطفل منذ  
الصبا.

وأنا أرجع المشكلة في أساسها إلى الدول الإسلامية  
التي نسيت تلك البلاد فكان يكفي هؤلاء الناس أن  
يلتقوا إليهم ما يرمونه في سلة المهملات من الطعام  
حتى يحرمهم من خطر التنصير.

وبذلك يجب على العالم الإسلامي وبالدول الدول  
الغنية فيه ما يلي للتخلص من خطر التنصير:

١ - إمداد تلك الدول بالمعونات الغذائية  
والاقتصادية وإرسال زكاة المال إليهم وذبائح الحج  
وتغيرها لكي تتخلص من حالة الفقر المدقع التي تقع  
فيها البلاد وبذلك تقضي على أمضى سلاح في يد  
المبشرين.

٢ - يجب على الدول الإسلامية إرسال العلماء  
لتلك الدول للدعوة إلى الله وتعليم المسلمين أمور  
دينتهم حتى ينجوا من مصائد المبشرين.

وبذلك يمكن التقليل من حدة التبشير بقدر الامكان

والله ولي التوفيق والله من وراء القصد وهو يهدي  
السبيل وسلام على المرسلين وآخر دعوانا أن الحمد لله  
رب العالمين.

على عثمان

## من ديدات إلى المسلمين جميعاً

أيها المسلمون ...

إن المسيحيين يطرقون أبوابنا إن العمى فقط هم الذين لا يستطيعون الرؤية.

لقد كان في الكويت عائلة غربية مسيحية واحدة تقط من حوالي خمسين عاماً أما الآن فيوجد (٣٤) كنيسة في هذا البلد الصغير.

ويدعي أهل الجبهرنا وهم من أصل أمريكي أن أصل بلادهم نيجريا هذا البلد الاسلامي.

وفي أندونيسيا وهي أكبر بلاد العالم الاسلامي من حيث تعداد السكان يوجد أكثر من ٦٠٠٠ مبشر مسيحي يعملون في دأب وهم ليسوا قساسة ولكنهم صليبيون وهدفهم نشر الدين المسيحي ولهذا المبشرين أسلوبهم الخاص وقانونهم الخاص الذي لا يخضع للحكومة الاتدوتيسية ولديهم السفن المتجولة التي تنتقل بين الجزر



الكثيرة التي تتألف منها اندونيسيا وتزيد عن ٢٠٠٠ جزيرة والتي لا توجد فيها مرأتى أو مراسى للسفن وهم يدعوون سكان تلك الجزر إلى اللهو والمرح على متن سفنهم وهناك يدعوونهم إلى مذهبهم وفى عملياتهم المعروفة (بالقتل الشامل) يهدفون إلى جعل اندونيسيا يظن سيعيا كاملا فى نهاية هذا القرن (عام ٢٠٠٠) ومن خلال مايزيد عن ٦٠٠٠٠ مبشر بجويون الارض فى جميع أنحاء العالم يعمل أكثر من نصفهم فى أفريقيا وأفريقيا القارة المسلمة الوحيدة اليوم الأكثر تعرضا للغزو من هؤلاء الصليبيين الجدد الذين يهدفون إلى جعلها قارة مسيحية بنهاية القرن أيضا.

فسلاحنا وسيفنا ودرعنا فى هذه المعركة الايمانية يتحمل فى القرآن لقد حفظناه لقرون لتكسب الثواب فقط ولكن الآن يجب علينا أن نستعين به فى ميدان المعركة لمواجهة التبشير والمبشرين.

أحمد ديدات

## التبشير والمبشرون

### التبشير !

التبشير من البشرى والىشارة واصطلاحا يستخدم مصطلح التبشير على تلك الحملة التي تولتها الصليبية فيما يسمى (بتعليم الدين المسيحى ونشره) . نشأته: لقد تأخرت نشأة التبشير عن نشأة الاستشراق ولكنها صاحبتة وتعاونت معه وكانت نشأة الاستشراق قبل الحروب الصليبية بحثا فى أحوال الغزاة الذين وصلوا الى قلب اوريا ومن قبلها الاندلس ثم الحروب الصليبية خدمتها لها وتبصيرا وتوجيها ثم كان بعد الحروب الصليبية كذلك وملتقى هنا التبشير مع الاستشراق فلقد كان ميلاد التبشير مع فشل الحروب الصليبية تنفيذا لوصية قائد الحملة الثامنة (لويس التاسع) حيث نبه الى قوة العقيدة الاسلامية كما سيأتى فى تصريحات المبشرين ووفى هذه العقيدة فى وجد أى زحف حربى .

تثير تلك العليدة الصافية النقية في قلوب معتقبيها  
روح الجهاد في سبيل الله مما يتصدى الى اى غزو عسكرى  
او سياسى لتلك البلاد وبذلك تنفق تلك البلاد الاسلامية  
فى وجه الغزو الخارجى لها .

ولقد استفاد المبشرون من اخطاء الحروب الصليبية  
واحكموا خططهم لكى يتمكنوا من احتواء المسلمين  
والسيطرة عليهم اما بتحويلهم عن دينهم أو بث الاخطار  
الخييثة المضادة بينهم واشاعة روح الفرقة بين ابناء المجتمع  
الواحد وبين الدولة والاخرى مما يؤدى فى النهاية الى  
تفريق الشمل وتفريق الكلمة وبذلك تتمكن تلك البلاد  
الصليبية من تنفيذ مخططاتها العدوانية والسيطرة على  
المقدورات الاسلامية والعربية لسة وشعبا وثروة وتاريخا  
وحضارة وفكرا . انها تهدف الى الاستيلاء على كل ماهر  
اسلامى وتدمير كل مظهر اسلامى حتى يستطيعوا ان  
يعيشوا هم انفسهم فى امان ولقد يبدو ذلك واضحا وبفهم  
ذلك من تصريحاتهم التى ستأتى فيما بعد ان شاء الله تعالى .

مرآة أهل التبشير،

## المرحلة الأولى!

### (١) تنصير المسلمين

يقول المبشر رايد موضحاً تلك الفكرة الساذجة التي بنى عليها التبشير آماله وهي تنصير المسلمين وتحويلهم عن دينهم وتشويه معتقداتهم وإبعادهم عن الطريق المستقيم يقول المبشر رايد Rid (أننى أحاول أن أنقل المسلم من محمد إلى المسيح). ثم يستطرد قائلاً: ومع ذلك يظن المسلم أن لى فى ذلك غاية خاصة أنا لا أحب المسلم لذاته (الشخص كـمسلم) ولا لأنه أخ فى الإنسانية ولولا أننى أريد دبحه إلى صفوف النصارى لما كتبت تعرضت له لاساعده".

ويقول مبشر آخر: جزيرة العرب التي هى مهد الاسلام لم تقتل خطراً للمسيحية.

ويقول آخر: متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد

العرب يمكننا أن نرى العربى يتدرج فى سبيل الحضارة.  
هدفهم الوحيد تنصير المسلمين ولا يتحكون الا من  
الفقراء وضعاف العقول وقليلى الحظ من العلم اما من  
يستطيع ان يقف فى سبيلهم بالحجة والبرهان فيمجزهم  
ويردهم خائبين كما سيتضح لنا من الحوار فى آخر هذا  
الكتاب بين المبشر والمسلم الذى اعجز المبشر ورده على  
عقبه خاسرا غير راجع.

ولقد صدق القرآن الكريم عندما قال: "ولن ترضى عنك  
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو  
الهدى ولن اتبعن أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك  
من الله من ولى ولا نصير" الآية.

فهم لا يقبلون كما صور القرآن الا ان نكون فى الكفر  
سواء. وندخل فى ملتهم بل إنهم أخبث من ذلك وأدهى  
فهذا زعيم المبشرين المبشر الزعيم زويمر يقول لتلاميذه<sup>(١)</sup>

١٩١ ثلاثمئة ان هذا المزمور الذى أصدر فيه هذا التصريح كان فى القاهرة فى  
عام ١٩٩٧.

اننا لا نريد أن ندخل المسلمين في النصرانية فان في هذا  
 عز لهم ولكن نريد أن نجعلهم مذهبين فنخرجهم من  
 الاسلام ولا يدخلون النصرانية لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء،  
 أي لا مسلمين ولا حتى نصارى بل أفضل سبيلا هذا هو  
 هدفهم وهذا هو مقصودهم وسنأتي تصريحاً بهم فيما بعد  
 ان شاء الله تعالى وإذا استعرضنا سويّا مع بعضنا تاريخ  
 بداية هذه المرحلة التبشيرية وهي ادخال المسلمين في  
 النصرانية فتجد انها بدأت بعد انتهاء الحروب الصليبية  
 التي استمرت حوالي اثني عشر قرناً من الزمان وبعد أن  
 بأبى الصليبيون أو نستطيع أن نقول الصهيونية العالمية  
 المتخفية في الصليبية بعد أن عجزت عن السيطرة على  
 بلاد الاسلام بدأت في حملة اخرى وهي تنصير المسلمين  
 وابعادهم عن هذا الدين الذي له أثر سحري في قلوب  
 متبعيه فكلما جي على الجهاد أو إسلاماء جعلت  
 القلوب تتجمع والصفوف تتوحد وتقوم بمطاردة الصليبيين  
 حتى قضوا عليهم واذا فوهم بسير الرب الرحمن من العذاب.

إنه الاسلام الذي أن أتبع وطبق لسد جميع الطرق على  
المبشرين والصلبيين وغيرهم من جنود إبليس أجمعين  
الذين يمحرون ويكيدون للإسلام والمسلمين ولكنهم (يمحرون  
و يمحرون الله والله خير الماكرين).

وتحدد هذه المرحلة ليس بالشئ المستيقن ولكن من  
المعتقد أنه تم انعقاد أول مؤتمر التبشير في القاهرة عام  
١٩٠٦ (بلد الأزهر) وقد تم الاتفاق في هذه المرحلة على  
الجهود التبشيرية بضعة ملايين وجند للقيام بها مئات  
الأشخاص (المعدين علميا ومعنويا وماديا) وكانت  
حصول هذه المرحلة حوالي عشرين مسلما تنصر أغلبهم  
بسبب الفقر ومن اللتطاء .

ولقد ازدادت الحركات التبشيرية في السنوات الأخيرة  
بصورة مروعة ومذهلة لم يسبق لها مثيل ويقدر عدد  
المبشرين الذين يجولون في العالم الآن حوالي ٢٢٠ ألف  
مبشر منهم ١٣٨ ألفا من الكاثوليك و ٨٢ ألفا من  
البروتستانت ومن بين هؤلاء وأولئك أكثر من ٦٠٠٠

مبشر كاثوليكي و ٢٢.٠٠٠ بروتستانتى أمريكى.  
وتوقع علماء الاحصاء السكانى ان يشكل المسيحيون  
فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية عام ٢٠٠٠ ثلاثة  
أخماس مسيحيو العالم فى حين انهم يشكلون الآن ٤٧٪  
فقط من سكان العالم.

ولقد أجريت احصاءات غريبة تؤكد أنه تم تنصير  
خمسة ملايين مسلم فى اندونيسيا (أكبر دولة اسلامية  
يبلغ عدد السكان المسلمين حوالى ١٥٥ مليون مسلم).  
ويقول البعض أنه تنصير عشرة ملايين فان حوالى أكثر  
من ٦٠.٠٠٠ مبشر مزودون بالمؤن والمال والعناد والسفن  
يجولون فى أندونيسيا وفى المياه الاندونيسية هدفهم  
تنصير المسلمين ويهدفون إلى تحويل المسلمين عن دينهم  
حتى عام ألفين أى جعل أندونيسيا كلها دولة نصرانية.  
كذلك الحال بالنسبة لنيجيريا فان المبشرين يجولون بها  
بغرض تحويلها إلى دولة نصرانية كاملة خلال عام الثين  
ونيجيريا بها ٦٠ مليون مسلم وأكبر دولة اسلامية فى أفريقيا.



## المرحلة الثانية

الخروج من الاسلام أو التذبذب فيه!

وبدأت هذه المرحلة نتيجة لياس المبشرين من تحويل المسلمين عن دينهم (بالذات في الدول العربية) فتحولوا إلى ذبلية المسلمين عن دينهم وتشويه فكرهم ومعتقداتهم الاصلية بفكر علماني أو مسيحي يبعدهم عن دينهم وبذلك يتركبونهم على دينهم الإسمي وهم ليسوا على الاسلام (منهجاً وعقيدة) فهذا يعتبر نجاحاً لهم لتذبذب المسلمين عن دينهم وإذا مات لهم ذلك فإنه لا يوجد دين كي يحارب عنه المسلمون في مواجهة الغزو الخارجي ولا توجد عقيدة تتراس خلفها الجيوش الاسلامية لمواجهة هذا الخطر الكامن في الصهيونية والصلبية العالمية وبذلك يوجد جيل من الرجال لامسلمين ولا نصارى لا دين لهم ولا أخلاق ولا قيم انهم يعيشون من أجل متاعهم ويضعون بكل شئ من أجل حياتهم وخاملون اذا ما استغاث بهم

دينهم وقال وإسلاماء واقرباء فانه لن يجد القلوب المؤمنة  
الصداقة المخلصة التي تتف متراصة حاملة السيف  
والسلاح شعارها النصر أو الموت الزوام الاستشهاد أو الحياة  
الكريمة في ظلال الاسلام انه لا يوجد هذا الجبل الذي قضى  
عليه المبشرون يايجاد جبل بديل له من انصاف المسلمين  
واللامسلمين.

ومن أمثلة ذلك ما قاله المبشر كروفورد في مؤتمر القاهرة  
١٩٠٦م (ان المسلمين يقتسمون من حيث لا يشعرون شقا  
من المدنية النصرانية ويدخلون في ارتقاءهم الاجتماعي  
وما دامت الشعوب الاسلامية تتدرج إلى غايات وتزعجات  
ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد يتولد فيها عن غير  
قصد منها...) وبذلك اطمان أعداء الدين على أحوال  
المسلمين اليوم فإنه لاخوف منهم لانهم أصبحوا يلا دين  
وأجدين من أن يرفضوا حاجتهم في وجه عدوهم لأنهم  
ابتعدوا عن القرآن الذي يوحدهم ويجمع تسلمهم ويوحد  
كلتهم في مواجهة أعداء الدين والكافرين.

"واعنصروا بحيل الله جميعا ولا تفرقوا"  
"وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل  
ترهبون به عدو الله وعدوكم".

ولقد قال زعيم المبشرين زويمر "لا ينبغي للمبشر  
المسيحي أن يغشل أو أن ييأس ويقنط عندما يرى أن  
مناحيه لم تثمر في جلب كثير من المسلمين إلى  
المسيحية لكن يكفي جعل الاسلام يخمر المسلمين بتهدية  
بعضهم عندما تذهب مسلما تجعل الاسلام يخسره تعتبر  
تاجعا ايها المبشر المسيحي ويكفي أن تلهذه ولو لم  
يصح هذا المسلم مسيحيا".

إن ابليس اللعين (زويمر) يخطب في الكافرين بهذه  
الكلمات التي (أرى من وجهة نظري) أنها أصبحت حقيقة  
واضحة ساطعة أمام الجميع وأمام من لا يرى الشمس في  
وضع النهار وفي كيد السماء.

أن هذه الحقيقة المرة على كل مسلم أصويل عنده عمق  
إيماني ومتصك بسنة المصطفى وبالقرآن الكريم منهاجا

ودستورا أصبحت تلك الحقيقة المرة واقعا يعاش فقد  
أصبح حال المسلمين ومعظمهم أشباه بالنصارى وليسوا من  
المسلمين في شيء فلا يعرفون من المصحف الا رسمه ولا  
من الدين الا اسمه ويسمى محمد وأحمد والدين منه براء  
فلقد جرى جمع غفير من المسلمين وراء الغرب واستوردوا  
حضارتهم ورضعوا أفكارهم حتى أنهم أصبحوا أخطر من  
الغرب على الاسلام أمثال طه حسين ولويس عوض  
(الصلبي) وقاسم أمين ووثاعة الطهطاوي وعلى  
عبدالرزق وغيرهم الكثير أصبحوا جوشمة في جسد  
المجتمع المسلم يجب استئصال شأفتهم كلياً ويتم هذا الجزء  
الغالب بكل نكره وانتاجه الأدبي حتى يسلم المجتمع من  
هذا البراء والداء العضال الذي يتخرق في جسده وعظمه

ولكن بصفة عامة فقد تحول بعض المسلمون إلى  
لامسلمين وأصبحوا مخنثين مقلدين للغرب في كل شيء  
في الموضة في الفاحشة في الميول ولكنهم لا يقلدوهم  
قيما وصلوا إليه من علم وقد صدق رسولنا عندما قال لنا

« لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى  
 لو دخلوا حجر ضيق تبعتموهم » قلنا يا رسول الله اليهود  
 والنصارى قال: « نعم » .. رواه البخارى . لقد أصبحت اليوم  
 الموضحة تصدر فى باريس فى المساء تكون عند بتات حواء  
 نير القاهرة بل أصبحوا أكثر جرما منهم والعبادة بالله رب  
 العالمين ولقد اعلنتها الميثر وويمر (الاب الروحى للميثرين)  
 واضحة صريحة وضوح الشمس فى مؤتمر القدس عام  
 ١٩٢٥م فقال مرجها حديثه لتلاميذه من الميثرين :

أيها الاخوان الابطال والزعماء الذين كتب الله لهم  
 الجهاد فى سبيل المسيحية وأسنعمارها ليلاد الاسلام  
 فأحاطتكم عناية الرب بالتوثيق الجليل المقدس لقد أديتم  
 الرسالة التى تيسرت بكم أحسن أداء ووفقت لها أسمى  
 توثيق وإن كان ليخيل الى انه مع إقامكم العمل على  
 أكمل الوجوه لم يظن بعضكم الى الغاية الأساسية منه  
 اننى اقركم على ان الذين دخلوا من المسلمين فى حظيرة  
 المسيحية لم يكونوا مسلمين حقيقيين لقد كانوا كما قلتم

أحد ثلاثة:

١ - إما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الاسلام.

٢ - أو رجل مستخف بالاديان لا يبغى غير الحصول على قوته وقد اشتد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش.

٣ - وآخر يبغى الوصول إلى غاية من الغايات الشخصية ولكن مهمة التبشير التي تدبثكم دول المسيحية للقيام بها في البلاد المحمدية ليست هي أحوال المسلمين في المسيحية فإن في هذا هداية لهم وتكرما وإنما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله وبالتالي لا صلة تربطه بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها وبذلك تكونون انتم بعملكم هذا طليعة الفتح الاستعماري في الممالك الاسلامية وهذا ما قمتم به في الاعوام المائة السابقة خير قيام وهذا ما أهنتكم عليه وتهنتكم دول المسيحية والمسيحيون جميعا كل التهنتة لقد نبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث

القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج  
التعليم (التعليم العلماني) في الممالك الاسلامية  
(ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم).

ونشرنا في تلك الرموز كما من التبشير والكنائس  
والجمعيات والمدارس المسيحية الكثيرة التي تهيمن عليها  
الدول الاوربية والامريكية والفضل اليكم وحذكم ايها  
الزملاء انكم اعددتكم بوسايتكم جميع العقول في الممالك  
الاسلامية الى قبول السير في الطريق الذي مهدتم له كل  
التنهيد انكم اعددتكم شيابا في ديار المسلمين لا يعرف  
الصلة بالله ولا يريد أن يعرفها وأخرجتم المسلم من الاسلام  
ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء الشرع الاسلامي  
طبقا لما اراده الاستعمار لايهشم بالعظائم ويحب الراحة  
والكسل ولا يصرف همه في دنياه الا الى الشهوات وإذا  
جمع المال فللمشهورات وإذا تبرأ أسعى المراكز في سبيل  
الشهوات وجود بكل شيء.

إن مهنتكم تمت على أكمل الوجوه وانتهيتم الى خير

النتائج وباركتكم المسيحية ورضى عنكم الاستعمار  
فاستمرروا في أداء رسالتكم فقد استحققتم بفضل جهادكم  
البارك بركات الرب.

هذه الخطبة أو الرصية أو الموعظة من مباشر خبير  
ورئيس التبشير (زويمر اللعين) بمثابة شهادة تقدير على  
الجهود التي بذلها المبشرون في زعزعة إيمان المسلمين  
وأخراجهم من دينهم سواء دخلوا في المسيحية أم لم يدخلوا  
فبها المزمع هو إخراج المسلم من دينه ولا يهتم في أي دين  
يدخل معتد المزمع هو انحراف المسلم عن الصراط المستقيم  
وزيغته وضلاله وغرقه في بحر الظلمات .

ولقد اعترف زويمر بالرغم مما يرصد للتبشير من  
امكانيات عالية بالعجز عن التنصير في قوله (أفركم على  
أن الذين دخلوا حظيرة المسيحية لم يكونوا مسيحيين  
حقيقيين).

وتوكيد زويمر على المهمة المركزية الأساسية للتبشير  
وهي:



١ - اخراج المسلم من الاسلام وذهبه كما عبر عنه نص  
زومر وان حاول ستر ذلك بأن تنصير المسلمين شرف لهم  
(ولا يريد لهم).

٢ - اعترافهم بالسيطرة على التعليم (التعليم  
العلماني اللاديني) في جميع الممالك الاسلامية.  
ولقد كان التعليم سببا في اعتناق المسلمين العقيدة  
التصراعية وبعدهم عن دينهم بدون قصد منهم فهم يدرسون  
المفاهيم العلمانية اللادينية التي تهدم الدين والأخلاق  
بدون أن يدروا بذلك وسيظهر ذلك في نهاية هذا البحث ان  
شاء الله تعالى.

## المرحلة الثالثة

### الإيمان عن الاسلام

ويمكن التعبير عنها بمصطلح ادق وهو التفجير الاجتماعي او التفريب او التحديث.

وهذه المرحلة هي مرحلة متداخلة مع المرحلة السابقة احسن قبيها القائلون على التخطيط ان الاخراج عن الاسلام كلية صعب صعوبة التنصير لأنه يستوى في حق المسلم ان يقال له انك صرت نصرانياً او يقال له انك صرت مرتداً (لا يقبلها المسلم حتى وان كان من انصار الغرب).

ومن ثم كانت زحزحة الاسلام بدلاً من الابعاد عنه ليترشح المسلم إلى الالتزام النقي او الربيع بدلاً من أن يقيم الصلوات جميعها فلا يأمن ان يكتفى بالجمعة وبدلاً من ان يصوم التطوع تدريجاً وبدلاً عن الشهوات فلا يأمن أن يكتفى برمضان أو بجزء من رمضان.

وبدلاً من ان يأخذ ثقافته وفكره من النبع الاسلامي

الصافي الأصيل فلا بأس من أن يصير مودرن ويقبل آراء  
الفلاسفة والمشتشرقين والمزيفين للحقائق بدلا من أخذ  
الفكر الاسلامي من منابعه الأصيلة.

ولا بأس على الفتاة ان ترفع العباة لتغطي نصف  
جسمها بدلا من جسمها كله وتندرج في ذلك حتى تمشي  
لبسة ملابس عارية لا توارى منها الا عورتها المغلظة  
فقط.

ثم لا بأس ان تدفع بغطاء الرأس إلى نصف رأسها ثم  
لا بأس بعد ذلك ان تكشف جزءا من الساق او جزءا من  
الذراع او جزءا من الصدر ولا بأس ان غادرت بلادها او في  
بلادها (كما يحدث الآن) ان تلبس خلفها بزها المخلف  
لتبدو كالأوروبيات بل أصبحت المرأة أفطح وأتذر من  
الأوروبيات بل أن الأوروبيات يكفرن لا يرقين الى الوصول  
الى بعض النساء المسلمات في تبرجهن وقبحورهن  
وخشهن.

هذا التدرج الذى سبق توضيحه مع المرأة مرسوم فى  
شئى مجالات الحياة حتى انه يتم تدريج المسلمين  
وابعادهم عن دينهم شيئا فشيئا حتى يستعدوا بالكلية  
عنه.

فى التعليم فى الاعلام فى السياسة فى الحكم... الخ  
انهم لا يستعملون النتائج بل الطريقة الانجليزية تسمى  
بالطريقة الباردة البطيئة ولكنها أكيدة المفعول .  
ولقد نجحت هذه الطريقة البطيئة الاكيدة المفعول فى  
بعض الدول الاسلامية ووصلت الى الذروة فالحجبت جيلا  
لا يعرف عن دينه شيئا ولا صلة له بالله إلا من رحم ربه .  
انهم كإيليس بل أشد ميلا يأتون للمسلم من جميع  
الجهات ولا يأسون فيقولون له اترك كذا وكف عن فعل  
كذا فإذا ترك المسلم هذا الفعل اليوم يأتيه الميثر او  
التصليب غدا ويطلب منه ترك شئ آخر حتى تنقضى عرى  
الاسلام عمود عمود حتى لا يبقى من الاسلام شيئا الا  
وتنقضى.

قال صلى الله عليه وسلم: «اشتقضن عرى الاسلام عروة  
عروة فكلما انتقضت عروة تشبهت الناس بالنسي تليها»..  
فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة. (رواه ابن حبان).  
سلاحنا الوحيد في مواجهة هذا الخطر الداهم المفرج  
المروج المسمى بالتبشير هو:

القرآن وحمل السيف في سبيل الله لمواجهة هذا الخطر  
الداهم انها مقوله مصيرية بين الايمان والالحاد بين الاسلام  
وقوى الطغيان بين العدل والجور بين النور والظلام بين  
الحق والضلال فلا ينفع ولا يجدي في هذه المعركة إلا  
السيف والقرآن يتعانقان حتى يقيم السيف مآثره من  
القرآن ويسود الاسلام العالم اجمع ويعود المسلمون إلى  
مرشدتهم لمواجهة هذا الخطر الكامن في الصليبية  
والضهيونية العالمية.

## خططهم لتدمير الاسلام

لقد صرح قادة المبشرين وأشهرهم عن مقولاتهم وخططهم  
توضح الحقد الدفين على هذا الدين العظيم وتكشف اللثام  
عن خططهم في محاربة الاسلام والقرآن قبل محاربة  
المسلمين فإذا ما اتتصروا وقضوا على القرآن في قلوب  
المسلمين فسوف يقف المسلمون وحدهم بدون القرآن لاحتلال  
لهم ولا ثورة لأنهم يتفنون في الميدان بغير القرآن.

ولقد كانت خطواتهم مرتبة مترتبة متدرجة منها.

أولاً: القضاء على الحكم الاسلامي؛ بانهاء الخلافة  
الاسلامية المتمثلة بالدولة العثمانية التي كانت رغم بعد  
حكومتها عن روح الاسلام إلا أن أعداء الاسلام كانوا  
يخشون أن تتحول هذه الخلافة من خلافة شكلية الى  
خلافة حقيقية تهددهم بالخطر.

كانت فرصتهم الذهبية التي مهدوا لها طوال قرن ونصف  
حتى سقطت تركيا مع خليفاتها المانيا خاسرة في الحرب  
العالمية الأولى .

ولقد دخلت الجيوش الانجليزية واليونانية والاطالمة  
والفرنسية اراضي الدولة العثمانية وسيطرت على جميع  
اراضيها ومنها العاصمة استامبول.

ولما ابتدأت مفاوضات مؤتمر لوزان لعقد صلح بين  
المتحاربين اشترطت إنجلترا على تركيا انها لن تنسحب من  
اراضيها الا بعد تنفيذ الشروط التالية:

١ - إلغاء الخلافة الاسلامية وطرد الخليفة من تركيا  
ومصادرة أملاكه.

ب - ان تتعهد تركيا باخماد كل حركة يقوم بها انصار  
الخلافة.

ج - ان تقطع تركيا صلتها بالاسلام (وحدث بتغيير  
لغة الكتابة الى الانجليزية بدل العربية ومنزع الحجاب  
والغاء الخلافة وادخال التعاليم العلمانية.

فنفذ كمال أتاتورك الرجل الصنم هذه الشروط ويجب ان  
اسجل موقفا لاتاتورك بانه ليس مسلما ولكنه كان يهوديا  
يتبع جماعة الاتحاد والترقي التركية التابعة لليهود النوفة

التي شكلت قبل سقوط الخلافة وكان هدفها القضاء على الخلافة ولقد تكنت هذه الجماعة من تحقيق أهدافها.

ولما وقف كرزون وزير خارجية إنجلترا في مجلس العموم البريطاني يستعرض ماجرى مع تركيا احتج بعض النواب الإنجليز بعنف على كرزون وأستغربوا كيف اعترفت إنجلترا باستقلال تركيا التي يمكن أن تجمع حولها الدول الإسلامية مرة أخرى وتهجم على الغرب.

فأجاب كرزون لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم لاننا قضينا على قوتها المتمثلة في أمرين الإسلام والخلافة فصفق النواب الإنجليز كلهم وسكتت المعارضة<sup>(١)</sup>.

(١) أحب أن أثبت هنا في كلمة تقدير لحاكم جليل ظلمه كثير من الناس وهو المظن عبد الحميد الثاني الذي أسقط عام ١٩١٠ وألغيت الخلافة عام ١٩٢٤، لقد كان رجلا سلفا بمعنى الكلمة ولقد أثبت التراث السري الذي كشفت بعد ذلك معنى ذلك وأنه حاكم رشيد جمع بين التفكير الصحيح وتقدير الأمور وحسن التصرف بملك دهاء شديدا عرّضه عن ضعف دولته تركيا فقد كان يصرف أسرار الدولة =



## ثانياً القضاء على القرآن وصدقه :

١ - يقول الميشر غلا: ستون، مادام هذا القرآن موجوداً فلن تستطيع اوريا في أن تسبطر على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في امان.

٢ - يقول الميشر ولیم هبوره بابكراف.

امتى تواوى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب يمكتنا حينئذ ان نرى العربى يتدوج في طريق الحضارة يعينا عن محمد وكتابه.

= يدعائه وذكاء الخط بالوعم من ضعف ومرضى تركيا في فترة حكمه وللشاهد المشوق الذى كود تسجيله كيهمة شرف لهذا العبقري التقدير مرفقه من الصحفى الصهيونى هرزل زعيم الصهيونية عندما ذهب له عدة مرات يراوده على اعطاء «السماع» لليهود باتخاذ فلسطين وطن لهم ولقد احدى له نصف مليون جنيه مقابل ان يوافق على ذلك فاعترض عليه ويصق في وجهه وقال ان فلسطين اخذناها باندم (أيام صلاح الدين) ولن نقدها إلا بالنم.

اتها كلمة تخرج من فاه هذا الخفاكة المسلم الجرى لاحتاج إلى وثقات ووثقات ولا يجمع المجال لهذا الموضح.

٢ - ويقول المبشر تنكلى (ويجب ان يستخدم القرآن وهو أمضى سلاح في الاسلام ضد الاسلام نفسه حتى تقضى عليه تماما يجب ان تبين للمسلمين أن الصحيح في القرآن ليس حديدا وإن الجديد فيه ليس صحيحا).

### ثالثا تدهيبو اخلاق المسلمين:

يقول باكتول (ان المسلمين يمكنهم ان ينشروا حضارتهم في العالم الآن بنفس السرعة التي تشروها بها سابقا بشرط ان يرجعوا الى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بسرهم الأول لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع العمود امام روح حضارتهم.

ويقول المبشر صموئيل زويمر (في كتاب الغارة على العالم الاسلامي)

ان للتبشير بالنسبة للحضارة العربية ميزتين مبرزة هدم وميزة بناء أما الهدم فتعني به انتزاع المسلم من دينه ولو برفعه الى الاتحاد أما البناء فتعني به تنصير المسلم ان يمكن لبقايا الحضارة الغربية عند قومه.

ومن أهم الأسباب لهدم الدين والاخلاق والقيم النبيلة  
السامية هي نشر التعليم العلماني اللاديني في البلاد  
الاسلامية فيقول المبشر تكلى (يجب أن تشجع إنشاء  
المدارس على النمط الغربي العلماني لأن كثيرا من  
المسلمين قد زعزع اعتقادهم بالاسلام والقرآن حيثما درسوا  
الكتب المدرسية وتعلموا اللغات الاجنبية.

ويقول زومر (ما دام المسلمون ينفرون من المدارس  
المسيحية فلا بد ان تنشئ لهم المدارس العلمانية ونسهل  
التحاقهم بها ، هذه المدارس هي التي نساعدنا على القضاء  
على الروح الاسلامية عند الطلاب.

ويقول المبشر حبيب لقد فقد الاسلام سيطرته على حياة  
المسلمين واتحصر في طقوس محددة وقد تم معظم هذا  
التطور تدريجيا عن غير وعى وانتباه وقد مضى هذا  
التطور الآن إلى مدى بعيد ولم يعد من الممكن الرجوع  
فيه لكن لحاج هذا التطوير بشوق إلى حد بعيد على  
القادة والزعماء في العالم الاسلامي وعلى الشياخ منهم

خاصة كل ذلك كان نتيجة النشاط التعليمي والثقافي  
العلماني.

### **رابعاً القضاء على وحدة المسلمين:**

يقول المبشر لورانس براون (إذا اتحد المسلمون في  
امبراطورية عربية أمكن أن يصبحوا لعنة على العالم  
وخطراً ولا يمكن أن يصبحوا أيضاً نعمة له أما إذا بقوا  
متفرقين فانهم يظلون حيثئذ بلا وزن ولا تأثير - يجب أن  
يبنى العرب والمسلمون متفرقين ليسوا بلا قوة وبلا  
تأثير.

يقول ارنولد توينبي (إن الوحدة الإسلامية ناتمة لكن  
يجب أن نضع في حسابنا أن التاتم قد يستبقي).

### **خامساً تشكيك المسلمين في دينهم:**

يقول كتاب مؤتمر العاملين المسيحيين بين المسلمين .  
(إن المسلمين يدعون أن في الاسلام ما يلبي كل حاجة  
اجتماعية في البشر فعلينا نحن المبشرين أن نقاوم الاسلام

بالأسلحة الفكرية والروحية .

### سادسا ابقاء العرب ضعفاء :

يقول مرور بيرجو : لقد ثبت تاريخيا ان قوة العرب  
تعنى قوة الاسلام فليدمر العرب ليدمروا بتدميرهم  
الاسلام .

### سابعا انشاء ديكتاتوريات

### سياسية فى العالم الاسلامى :

يقول المستشرق سميت : ( اذا أعطى المسلمون الحرية  
فى العالم الاسلامى وعاشوا فى ظل النظم الديمقراطية فان  
الاسلام ينتصر فى هذه البلاد وبالديكتاتوريات وحدها  
يمكن المخلولة بين الشعوب الاسلامية ودينها .

ويقول هانوتو وزير خارجية فرنسا ( ان الخطر لا يزال  
موجودا فى أفكار المتهورين الذين اتبعتهم النكبات التى  
اتزلناها بهم لكنها لم تشيظ من عزائمهم -

## كلمة أخيرة

تجربة ناجحة للمترجم:

أخبرني صديق لي يقطن في لندن بدعى عبد الرحمن  
أنه قام بزيارته قسيس هناك وحاول أن يكلمه عن المسيحية  
فقال له صديقي هذا .

هل تؤمن بالانجيل كله قال نعم فقام فاحضر كوب به  
خيل (خل وليس سم ولكن ليظهر عدم إيمان المسيحيين  
بتكذيبهم للانجيلهم)

وقال له اشرب

قال القسيس ما هذا

قال سم؟

قال لماذا؟

قال ألم يوجد بالانجيل آية المؤمنين بأن من يشرب السم  
من المؤمنين لا يضره.

فقال القسيس على التور وعلى الفور بدون تردد أو

تريث أننا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل.

فقال له أى نوع من السم تحب

فقال أننا لا أؤمن بهذه الآية من الانجيل وخرج من

مجلسه هاربا.

هكذا أخى المسلم يمكنك ان تطبق هذا الاختبار مع أى  
مسيحي يتشدد بكلمات الايمان ويقول انه مؤمن وخاصة  
القساوسة والمبشرين وبذلك يمكنك اخى المسلم اذا ما حفظت  
هذه الآيات ، ان تقي نفسك من شر المبشرين وتدفع اذاهم  
وتكون هذه الآيات عوناً لك على طردهم.

وكما أكد الشيخ ديدات إتهم لن يأتوا لك بالمرة بعد  
اجراء هذا الامتحان العسير لهم ولن يفكروا فى طرق بايك  
مرة أخرى.

**والله وليس التوفيق ...**

# AN OPEN CHALLENGE TO YOU

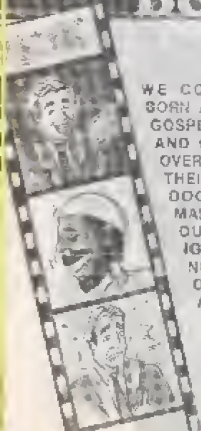
DO YOU DARE TO TEST THE  
FAITH OF ANY CHRISTIAN?

DO YOU??

## *Prologue*

WE COMPLAIN ENDLESSLY THAT BORN AGAIN, BIBLE THUMPERS, HOT GOSPELLERS, JEHOVAH'S WITNESSES AND OTHER CHRISTIANS FROM ALL OVER THE WORLD, PLAGUE US WITH THEIR OBSTINATE AND PERSISTENT DOOR TO DOOR CAMPAIGNS TO MAKE US ACCEPT JESUS CHRIST AS OUR PERSONAL SAVIOUR. HOW IGNORANT ARE WE? WHY DO WE NOT TEST THE FAITH AND BELIEF OF THE SO-CALLED MISSIONARIES THROUGH WHAT JESUS CHRIST HIMSELF HAS SAID ABOUT THOSE WHO TRULY BELIEVE??

ON THE FOLLOWING PAGES  
IS A HAPPY DRAMA BETWEEN  
AHMED AND JOHN.





أحمد ديدان بحري هو المفضو حابين جون وأحمد  
يحاول فيها المبشرة تغيير دين المسلم

نحن نعانى بالانزاية من أولئك الذين ولدوا  
مرة أخرى والإنجيليون المتحمسون وشهود حبروقا  
ومسيحيون آخرون من كل الملل والطوائف  
من جميع أنحاء العالم يزعموننا بعناد لهم مستمر  
الدائب من الباب إلى الباب ليحملونا على  
القبور بيسوع المسيح كمنافس شخصي.

يا فقلائنا لماذا لا نختبر إيمانهم وعقيدتهم من  
قبل ما قاله المسيح نفسه - في الإنجيل - عن أولئك  
الذين يؤمنون حقاً.

.. وفي الصفحات التالية دراما باهرة بين أحمد وجون

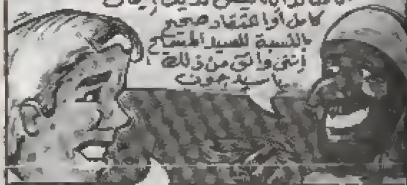


صباح الخير... راسي أحمد.. أي  
قدرة أستطيع أن أؤذي لك



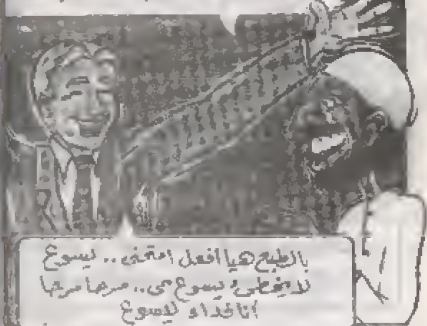
أطلب منك أن تقبل المسيح  
وأن تؤمن به وتقبله كمنقذ  
شخصي لك

أنا متأكد أنه ليس لديك إيمان  
 كامل أو التقدير صحيح  
 بالنسبة للسيد المسيح  
 أنتي والتي من ذلك  
 يا سيد موت



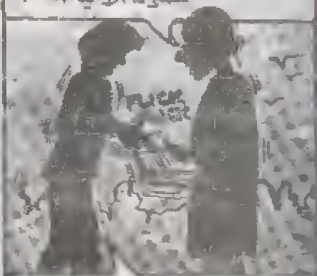
إنك تهينني يا سيد أحمد .. أنتي  
 متكلمة كلية بالروح القدس وأعتقد  
 في المسيح بالقلب والروح

أنت على استعداد للبرهان على  
صدق إيمانك بحسب ما قرره الإنجيل

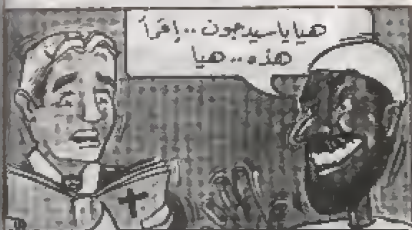


بالطبع هيا افعل امتحنه .. يسوع  
لا يخطئ يسوع مئ .. مرها مرها  
انا خداه ليسوع

اختار الكتاب المقدس إنجيل  
 مرقس .. الإصحاح السادس  
 قسوة الآية ١٧

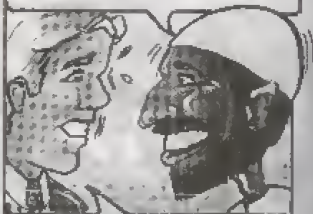


هل تريد أن أقرأ  
 هذا يا سيد أحمد



إنجيل مرقس إصحاح ١٦ الآية ١٧ (وهذه علامة  
الذين يؤمنون بي. بإممي يطردون الشياطين، سوف  
يتكلمون بلغات جديدة) الآية ١٨ (سوف  
يقبضون على الثعابين. وإذا تناولوا أي شيء عام لن يضرهم

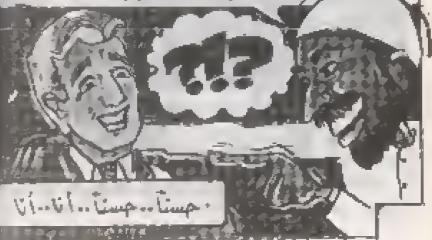
يُفِي هَذَا يَاسِيدُ جُوعٌ وَالْآنَ أَجِبْنِي  
هَلْ أَنْتَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْمَوْتَمِنِينَ



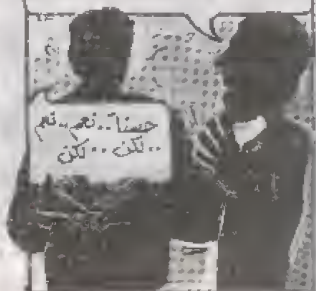
نَعَمْ.. نَعَمْ! أَنَا.. أَنَا... كَذَلِكَ



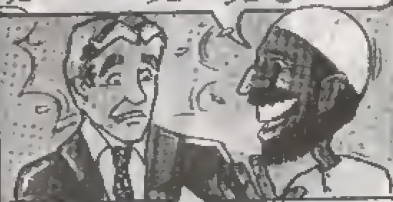
والذي لا يسيد عبود هل أنت على استعداد للمضيق قدما في  
تنفيذ الاختبار؟ هل أنت مستعد؟ سوف أطلب  
من زوجتي تجهيز كوب من عصير الفراولة الممزوج  
بالصور الطافية، هل أنت على استعداد لكي تقربه  
كتابي المقدس يقول: أولئك الذين يؤمنون هل  
تستطيع أن تفعل؟



هيا ياسيد جون. أم يقبل يسوع  
هذه علامة الذين يؤمنون.. هل  
قال ذلك أم لا؟ هل أنت مؤمن  
أم لا ياسيد جون؟



للاقل لكن.. لكن.. إذا أردت يمكنني أن  
أقدم لك مواد سامة أخرى مثل مبيد  
مشرى أو زيت مغاي قاتل، ويمكنك  
أن تختار ما تشاء



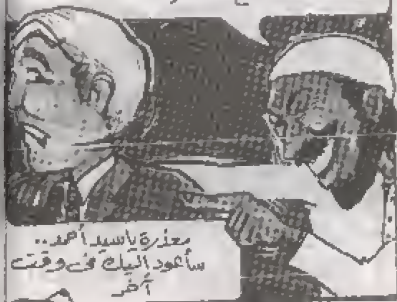
كما نعلم.. فإن هذه الأشياء لشديدة الإيمان

ألم تدعي منذ قليل أنك مملوء بالروح  
القدس، ألم تكن مستعداً أن تضحي  
بحياتك من أجل المسيح



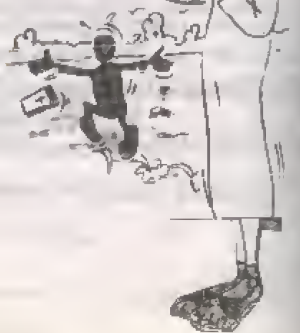
مهنياً.. لا بد أن أعترف يا سيد أحمد  
أعتقد أنه ليس لدى الإيمان الكافي

وبالرغم من ذلك .. فأنت تريدني أن أشاركك  
إيمانك .. كيف يمكنك أن تشارك أو تعطي  
ما ليس عندك ، كيف يمكنك أن تعطيني ما لم  
تستطع أن تعطينه لنفسك



معذرة يا سيد أحمد ..  
سأعود إليك في وقت  
آخر

هاها.. عديا سيد جوت مقدما  
يكون لديك الإيمان الثاني  
.. وأرجو أن تعرف  
مقدما عن أي السموم  
تفضل لكي أعبرها  
لك؟





لم يكن هناك فصل ثاني فمؤلا الملبس ون لن  
يعودوا ليطلقوا أبواب المسامحة الواعدين الذين  
يعرفون كيف يردون.. لماذا لا تجرب ذلك مع من  
يطلق بابك ليقتدي بك .  
والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

أحمد ديدات



مكتبة ديدات

## مقدمة ديدات بين الإنجيل والقرآن

أحمد ديدات



مكتبة ديدات

## هل المسيح هو الله ؟

ترجمة وتعليق : محمد مختار



مكتبة ديدات

## المسيح نفس الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار



٤

مكتبة ديدات

ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد ؟

أحمد ديدات

٥

مكتبة ديدات

هل الكتاب المقدس كسلام الله ؟

أحمد ديدات

٦

مكتبة ديدات

المسلم في الحضارة

ترجمة وتعليق: علي عثمان



مكتبة ديدات

## الله في اليهودية والمسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار



مكتبة ديدات

## مسيحنا محمد هو الأعظم ؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي



مكتبة ديدات

## المنافرة الكبرى بين ثوروش وديدات

ترجمة وتعليق : رمضان الصفناوي



مكتبة ديدات

## إسرائيل والصرب شقاق أم وفاق ؟

ترجمة وتعليق : رمضان الصفطاري



مكتبة ديدات

## الله في العقيدة المسيحية

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

## ٥٠ ألف خطيباً في الكتاب المقدس

ترجمة وتعليق : رمضان الصفطاري



مكتبة ديدات

## مفهوم العبادة في الإسلام

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

## ماذا يقول الفسرب عن محمد ؟

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

## محمد الخليفة الطبيعي للمسيح

ترجمة وتعليق : رمضان الصفقنوي

١٦

مكتبة ديدات

## الخمر بين المسيحية والإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

١٧

مكتبة ديدات

## من المدانة إلى الإسلام

ترجمة وتعليق : محمد مختار

١٨

مكتبة ديدات

## وما قتلوه وما هلك سببهم

ترجمة وتعليق : رمضان الصفطاوي



مكتبة ديدات

إسرائيل والعرب شقاق أم وفاق؟



مكتبة ديدات

القرآن معجزة المعجزات

ترجمة وتعليق: علي عثمان



مكتبة ديدات

محمد الخصال الأسبسي

ترجمة وتعليق: محمد مختار



مكتبة ديدات

## سفر الحجـر

ترجمة وتعليق : علي عثمان



مكتبة ديدات

## أساتفة كنيسة انجلترا وألوهية المسيح

ترجمة وتعليق : محمد مختار



مكتبة ديدات

## ديانات يواجه راعي الكنيسة في السويد

ترجمة وتعليق : محمد مختار

رقم الإيـنـاـع ٩٢ / ٥٩٢٣

الترقيم الدولي 7-062-224-977





المشروع



## النشر والتوزيع والتصدير

شارع كامل صدق بالقجالة  
القاهرة ت ٩١٤٧١

## وكلاء التوزيع في المكتبة المرفقة

### دار المصرفة

٩٥ شارع مصطفى محمود - الدار الجديدة  
م. م. ٤٥٥٠ ☎ ٥٥٥٧٨٥ - ٥٥٥٧٨٦

### المكتبة العلمية

٩٥ شارع مصطفى محمود - الدار الجديدة  
م. م. ٤٥٥٠ ☎ ٥٥٥٧٨٥ - ٥٥٥٧٨٦